لايستطيعون التعاون مع النظام.كما أنهـــم لايجدون فى أنفســـهم الشجاعة على منازلته ، فانطووا على أنفسهم « وركنوا مواهبهم » متناسين مايحيط بهم بالخمر والمخدرات ٠

ولم يستطيع هدايت أن ينضم الى احدى هذه الفئات ، فبالنسبة للمجموعة الأولى كان شريفا متكبرا لايهادن نظاما يحميه المهرجون ، وبالنسبة للفئة الثانية كان من الواضح أنه ليس الرجل المناسب ، انه الانسان المتفرد المنكفىء على نفسه المنعزل عن المجتمع ولا يصلح للنضال السياسى ، ولم يستطع أن يربط مصيره بالمقارنة الثورية المغامـــــرة المتطـــرفة ، وفى النهايـــة وجهتـــه قـــوة موهبته الفنية الى الحل وهو العكوف على الخلق ، اذ لم يكن قادرا ــ على الأقل فى تلك الفترة أن يجرب ماتفعله الفئة الثالثة ٠ وبالنظر الى أعمال هدايت فى تلك الفترة « ١٩٣٠ ــ ١٩٣٧ » يتضح أنهـا تحتوى على خمسة موضوعات رئيسية ، سوف نناقش ثلاثة منها فى هذا الفصل ، وما تبقى سوف نناقشه فى الفصول التالية ٠

الفنون الشعبية وعقائد العامة

يعتبر هدايت أول كاتب ايرانى عرف أهمية الأدب الشعبـى والأغانى الشعبية فى ثقافة الأمة ، وكان ــ بالتأكيد ــ أول من بدأ فى أبحاث مستمرة ومنظمة فى هذا المجال ، وقد أصدر مجموعـة من الأغانى الشعبية تحت عنوان « اوسانه : اســطورة ــ ١٩٣١ » فى طبعة محدودة للغاية ، ولأن نسخها شديدة الندرة أعيد طبعها لحسن الحظ فى مجموعة تحتوى على أعمال هدايت المتفرقة تحت عنوان « نوشته هاى براكنده صادق هدايت : الأعمـال المتفرقة لصـادق هدايت ــ ١٩٥٥ » ، كما يعد كتاب « نيرنكستان : موطن الســحر والشعوذة » ملحقا لأسطورة ٠ وهو كتاب يحتوى على موضوعات قيمة ومعلومات مهمة عن العادات الشعبية وعقائد العوام وغيرها مما